التبادل البرامجي التلفزيوني بين دول العالم الإسلامي وأهميته في الإرشاد والتدريب لحجاج بيت الله الحرام

دراسة مسحية استطلاعية للدعاة والمختصين في السودان 2019م

د.أحمد إسماعيل حسين محمد *

مستلخص البحث:

يعتبر الإعلام التلفزيوني الفضائي أقوى وسائل الإعلام تأثيراً على المتلقي حسب العديد من الدراسات، وهذه الميزة برزت في مختلف الميادين والمجالات التي تناولها الإعلام التلفزيوني، غير أنها في نظر الباحث لم توظف بالقدر الكافي توظيفاً نوعياً في مجال إرشاد الحجاج وإحاطتهم بمناسك الحج، في الوقت الذي لا يزال بعض الحجاج يرتكب بعض الأخطاء المتعلقة بالمناسك، وهذا كان السبب في اختيار الباحث لهذا الموضوع لتحقيق بعض الأهداف التي تتمثل في حث الفضائيات التلفزيونية في الدول العربية والإسلامية على وجه الخصوص وبقية دول العالم التي لا تخلو من أقليات مسلمة، على لعب دور إعلامي يتمثل في إنتاج برامج تلفزيونية متخصصة في التدريب والتوعية بمناسك الحج، بأساليب جاذبة وشيقة تسهم في تعليم الحجاج وتعينهم على أداء تلك المناسك بإتقان، على أن يتم تبادل تلك البرامج (Programme exchange) مابين الفضائيات في الدول المعنية لتوسيع نطاق المنفعة والاستفادة لدى المستهدفين ولتقليل الكلفة الإنتاجية، واتبع الباحث المنهجين الوصفي والتاريخي، واستخدم أداتي الملاحظة والإستبانة وصولاً إلي النتائج المطلوبة والتي بني عليها توصيات البحث.

فقام بتقسيم بحثه إلى خمسة مطالب، المطلب الأول عبارة عن الإطار المنهجي للبحث، والمطلب الثاني جاء بعنوان سمات وخصائص الفضائيات التلفزيونية، والمطلب الثالث يتحدث عن التبادل البرامجي التلفزيوني، والمطلب الرابع يتناول مناسك ومراحل الحج، المطلب الخامس عبارة عن إجراءات الدراسة التطبيقية، ويشتمل على النتائج والتوصيات وقائمة المصادر والمراجع .

* أستاذ الإعلام الإلكتروني المشارك بكلية الإعلام – جامعة غرب كردفان.

Abstract

Satellite TV channels, are considered as most powerful media affection on the audience, according to some studies, and this advantage appeared in various fields and areas covered by TV media, according to the researcher did not employ a qualitative employment in the field of guerdoning pilgrims and to teaching them Pilgrimage rituals, while Some pilgrims perform some mistakes related to the rituals. This is why the researcher chose this subject to achieve some of the goals which is to encourage satellite TV channels in Islamic and Arab countries in particular and the rest world countries has minority of Muslim to play a role in the production of TV programs specialized in raising awareness and guidance in the rituals of Pilgrimage in attractive and interesting ways that contribute to teaching pilgrims how to do rituals well, and exchange these programs between satellite channels in the targeted countries to expand the benefit area to the targeted audience And to reduce the cost of production, the researcher followed descriptive and historical methods and used the tools of observation and questionnaire to find results on which recommendations will be based on.

Then divided his research into five demands, the first requirement is the framework of the systematic research, and the second one entitled features and characteristics of satellite TV channels

The third one is about the television exchange programme, The fourth one deals with the rituals of Pilgrimage , The fifth one is the applied study and includes the findings, recommendations, list of sources, references.

مشكلة البحث:

الشعور بمشكلة ما للبحث يحدث بصورة تلقائية ويكون دافعاً يثير الباحث للاهتمام بمشكلة ما ويعمل على متابعتها ومحاولة كشفها[1]، أما مشكلة هذا البحث ترتبط بأحد أركان الإسلام (الحج) وهو الركن الخامس الذي بني عليه الإسلام بنص الحديث النبوي الشريف، ولأهميته يتدافع المسلمون لأدائه رغم الكلفة الباهظة، غير عابئين بالتيسير المبني على الاستطاعة كما جاء في الآية الكريمة (وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ[2]، غير أن الباحث يلاحظ بأن بعض الحجاج يعانون كثيراً في أداء مناسك الحج

بصورة صحيحة، ومنهم من يرتكب بعض الأخطاء في ذلك،ومن خلال هذه الملاحظة نبعت مشكلة هذا البحث التي عكف الباحث على دراستها محاولاً تقديم رؤية علمية تحمل بعض الحلول لهذه المشكلة البحثية.

أهداف البحث:

الهدف النهائي للعلم هو فهم العالم من حولنا، ويقصد بالفهم من وجهة نظر العلم القدرة علي وصف الظاهرة وصفاً دقيقاً وتفسيرها، ومن ثم إمكانية التنبؤ بالأحداث، وبمعني آخر فإن الفهم العلمي يعمل على تحقيق أربعة أهداف خاصة هي الوصف، التفسير، التنبؤ والسيطرة[1]، أما هذا البحث يهدف لتحقيق الآتي:

1- كشف المعوقات التي تحول دون قيام الفضائيات التلفزيونية العربية بإنتاج برامج تبادل تلفزيوني تعنى بإرشاد وتدريب الحجاج على أداء مناسك الحج.

2- محاولة تقديم رؤى جديدة تسهم في تقديم حلول لمشكلة هذا البحث .

3- تشجيع التعاون والتكامل بين الفضائيات العربية في مجال التبادل النوعي للبرامج

4- مساعدة الحجاج وتدريبهم بأساليب شيقة على أداء مناسك الحج دون أخطاء.

5- لفت نظر الباحثين والمختصين بالإنتاج البرامجي التلفزيوني لهذا المجال الهام.

أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في أنه يتعلق بأداء أحد أركان الإسلام (الحج).

تساؤلات البحث:

1- ما جدوى فكرة التبادل البرامجي الخاص بتدريب الحجاج بين القنوات العربية؟.

2- كيف يمكن تعزيز دوافع القنوات العربية وإقناعها بتبني هذه الفكرة ؟.

3- كيف يمكن توظيف ميزات التلفزيون لتعميق أثر التدريب البرامجي على الحجاج؟.

4- ما الفوائد المباشرة التي تنعكس على الفضائيات العربية بتبني هذه الفكرة؟.

منهج البحث:

المنهج الأساسي المستخدم في هذا البحث هو المنهج الوصفي، ويعرف بأنه المنهج الذي يصف ظاهرة بغرض الوصول إلى أسبابها والعوامل التي تتحكم فيها ويعمل على استخلاص النتائج، ذلك بتجميع البيانات وتنظيمها وتحليلها ويعتمد على طرق بحث أهمها طريقتي المسح ودراسة الحالة[1]،ويستخدم الباحث المنهج الوصفي لمعرفة إمكانية نشر ثقافة التبادل البرامجي بين الفضائيات العربية في مجال تدريب الحجاج على مناسك الحج من خلال آراء خبراء ومهتمين بهذا المجال، ويستخدم المنهج الإحصائي كمنهج مساعد في المعالجة الإحصائية لبعض المعلومات والبيانات.

أدوات البحث: يستخدم الباحث من أدوات البحث العلمي الملاحظة(Observation)، وصحيفة الإستبانة (Questionnaire) كأسلوب لجمع البيانات من عينة من المبحوثين المختصين في موضوع الحج من بعض أساتذة العلوم الإسلامية ببعض الجامعات السودانية والمهتمين بإنتاج البرامج المتخصصة ببعض الفضائيات السودانية.

طرق البحث: تستخدم في هذا البحث طريقة دراسة الحالة (Case study) فهي التي تتسق مع طبيعة الموضوع.

مجالات البحث (البشري، المكاني، والزماني)

المجال البشري: يضم عينة من الخبراء المختصين في مجال فقه العبادات من بعض أساتذة العلوم الإسلامية ببعض الجامعات السودانية، وبعض المهتمين بإنتاج البرامج المتخصصة ببعض الفضائيات السودانية.

المجال المكاني: العاصمة السودانية الخرطوم .

المجال الزماني: 5 أكتوبر 2018م –5 يناير 2019م

المطلب الثاني: سمات وخصائص الفضائيات التلفزيونية.

الفضاء لغة هو ما اتسع من الأرض والخالي من الأرض وما بين السماء والأرض[1]والفضائية Satellite TV Channelهي قناة تلفزيونية عادية تنطلق من قاعدة شبيهة بالأستوديو التلفزيوني العادي ولكنها بدلاً من أن تتجه إلى جهاز الإرسال الأرضي فإنها تتجه عبر الوصلة الأرضية الرافعة (Uplink) إلى القناة القمرية (Transponder) في القمر الاصطناعي المعين[2]إن الباحث يتفق مع التعريف السابق ويضيف أن الفضائية هي القناة التلفزيونية التي يستقبلها المشاهد من مؤسسة تلفزيونية عالمية أو إقليمية أو محلية ويبث إرسالها عبر أقمار الاتصالات ويكون استقبالها إما غير مباشر بأسلوب الاستقبال الفضائي وإعادة البث عبر جهاز الإرسال التلفزيوني المحلي (TV transmitter) على المستوى المحلي، أو مباشر بواسطة طبق مخصص لذلك وجهاز استقبال على المستوى العالمي أو الإقليمي.

أما البث التلفزيوني T.V Transmission فيعود إلى العالم الأمريكي (فلادمير زوركين) وهو من أصل روسي قدم عرضاً خلال 1934م- 1939م لنظام تلفزيوني الكتروني باستخدام أنبوب كاميرا أسماه (إيكونوسكوب) Iconoscope ، وبدأ الإرسال العادي للتلفزيون[3]واستمرت جهود التطوير بالتركيز على العناصر الإلكترونية وزيادة عدد الخطوط Scanning Lines المكونة للصورة التلفزيونية في الثانية لخلق نوع من التوافق بين الأنظمة التلفزيونية الثلاث الأمريكي NTSC 1953م والأوروبيين بال Pal وسيكام Secam 1975م لتحقيق إمكانية الاستقبال المتبادل بين هذه الأنظمة الثلاثة دون عيوب فنية في الصورة[4]ومن أهم خصائص القنوات الفضائية التلفزيونية أنها تجمع بين الصورة المتحرّكة والحديث الصوتيّ، تنقل الأحداث بصورتها الفعليّة، ولها القدرة على التأثير في الرأي العام ومخاطبته، والسرعة الكبيرة في نقل الأخبار والأحداث، حتى تصل إلى كافة الناس

في أية بقعة من العالم بالمجان، وتقدم مختلف أساليب الترفيه والتسلية، ولها القدرة على الإقناع، وتحديث المعلومات. ونقلها المباشر على الهواء، وتنقل بعض الأحداث التي لا يمكن مشاهدتها في الطبيعة مثل سطح القمر، والأشياء الدقيقة في أعماق البحر، وتجذب كافّة الفئات العمريّة، وكافّة الطبقات والشرائح داخل المجتمع، كما أنها تخاطب كافة المستويات التعليميّة والثقافيّة، وتتطلّب التركيز والتفرغ لمتابعتها لأنها تخاطب حاسة البصر وحاسة السمع. وتجعل العالم بين أيدي المشاهدين، ولها دور في بث المبادئ والسلوك والأخلاق، والتثقيف والتعليم.

التبادل البرامجي التلفزيوني:

حدثت نقلة هائلة في مجال التبادل البرامجي التلفزيوني بفضل نظام الاتّصال لإتحاد إذاعات الدول العربية للتّبادل متعدّد الوسائط والخدمات عبر الأقمار الاصطناعية (MENOS-ASBU) وهو من أحدث الأنظمة عالمياً في مجال الإذاعة والتلفزيون وخدمات التقنيات ذات النطاق العريض (BROADBAND).

ويعتمد هذا النظام استخدام التقنيات الأحدث عالمياً في مجالات الاتصال وفي غيرها من المجالات المرتبطة بالعمل الإذاعي والتلفزيوني وانطلق هذا النظام رسمياً في عام 2009م[1]، في ضوء تزايد الحاجة من قبل القنوات التلفزيونية العربية لاستخدام متزايد للمحطّات المتنقّلة (SNG) ذات الكلفة العالية، ويسمح النظام ببث مادة فيديو حية عبر المحطة الرئيسية بجودة عالية، كما يمكن إرسال ملف فيديو عبر تقنية التسجيل والبث اللاحق خارج أوقات ذروة التبادلات الحية، وفي نفس الوقت يمكن استقبال مادة فيديو حية مباشرة أو في شكل ملف فيديو كما يتيح النظام إرسال المادّة الإخبارية المصوّرة في شكل ملفات مصورة من موقع الحدث إلى مركز القناة بسرعة كبيرة ويمكن أرشفة هذه المادة مركزياً مع تحديد مدة التخزين (قصير ، متوسط ، طويل) واسترجاعها لاحقاً[2].

ومن مميزات التبادل البرامجي التلفزيوني بين القنوات الفضائية أنه يوفر الكلفة الإنتاجية للبرامج بصورة كبيرة ويمتاز بالتجويد من حيث الإنتاج وأساليب العرض كتحدي مطلوب لسعة الانتشار التي تتحقق من خلال جميع القنوات الناقلة للعمل التلفزيوني، ويعزز تبادل الآراء والخبرات من خلال الملاحظات التي تقدم من مختلف المختصين، ويعمل على خلق نوع من التكامل مابين العديد من المؤسسات التلفزيونية بالوطن العربي.

شعائر الحج:

الحج هو الركن الخامس الذي بني عليه الإسلام بنص الحديث الشريف، عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان(رواه البخاري ومسلم[1]، وقد وردت كلمة الحج في العديد من الآيات القرآنية ومنها:

– إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ[2].

– يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ[3].

– وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ(196) الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا

جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ(197) لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ(198)[1].

– فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ(200[2].

– وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ[3].

– وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ[4].

مراحل الحج:

يتنقل الحجاج أثناء أدائهم لمناسك الحجج من مرحلة إلى أخرى، وفي كل مرحلة من هذه المراحل يقوم الحجاج بجزءٍ من أعمال الحج ومناسكه، حتى إن أكملوها عادوا إلى ديارهم،وللحج ثلاثة أنواع من النُّسك يختار الحاج إحداها، وهي:

حج القِران: وهو أن يحرم الحاج بالعمرة والحج معاً، فيقرن بينهما.

حج الإفراد: وهو أن يحرم الحاج بالحج وحده دون العمرة.

حج التمتع: وهو أن يحرم الحاج بالعمرة في أشهر الحج، ثم إذا أدى طواف العمرة وسعى سعيها، أحرم بالحج من مكانه.

أما المراحل التي تمر بها مناسك الحج فهي متشابهة، ويمكن تلخيصها كما يلي:

يقوم من أراد الحج بعقد النية بحسب الكيفية التي ينوي بها أداء الحج، فإن كانت إفراداً نوى الحج دون العمرة، وإن كانت قراناً عقد النية لأداء الحج والعمرة معاً[5]

وبعد عقد النية يحرم الحاج،وفي اليوم الثامن من ذي الحجة: وهو اليوم المعروف بيوم التروية، وفيه يجدد من كان من الحجاج متمتعاً إحرامه من مكانه، وينطلق الحجاج إلى منى، ويصلون فيها الظهر والعصر والمغرب والعشاء، ويبيتون فيها

ويؤدون صلاة فجر اليوم التاسع من ذي الحجة فيها قبل مغادرتها،وفي اليوم التاسع من ذي الحجة وهو اليوم المعروف بيوم عرفة، ينطلق الحجاج بعد أدائهم لصلاة الفجر في منى إلى منطقة جبل عرفة، حتى إذا حل وقت الزوال أي دخول وقت الظهر يصلي الحجاج صلاتي الظهر والعصر قصراً وجمع تقديمٍ في وقت الظهر. ويتوجهون بعدها للوقوف بجبل عرفة، ويستثمرون وقوفهم الذي يمتد حتى غروب شمس هذا اليوم بالذكر والدعاء والابتهال إلى الله تعالى، والوقوف بعرفة ركن من أركان الحج التي لا يصح الحج بدونها، ولم تشرق الشمس في يوم أفضل من يوم عرفة[1]، ثم يذهب الحجاج بعد مغيب الشمس إلى مزدلفة، ويصلون فيها صلاتي المغرب والعشاء جمع تأخير في وقت العشاء مع قصرها، ويبيتون فيها ليلتهم، لينطلقوا منها بعد صلاة فجر اليوم العاشر، ويستحب للحجاج جمع الحصى من مزدلفة استعداداً لرمي الجمرات في يوم النحر،وفي اليوم العاشر من ذي الحجة وهو اليوم المعروف بيوم النحر، تتركز في هذا اليوم أكثر أعمال الحج ومناسكه، ويصل الحجاج إلى منى، ويشرعون في رمي جمرة العقبة أو الجمرة الكبرى، وتكون برمي سبع جمراتٍ (حصى) ويكبرون عند كل رمية ويقطعون التلبية عند البدء بالرمي، ثم يقوم الحجاج بذبح الهدي، وهو واجب على الحاج المتمتع والقارن، وسنة في حق سواهما، ثم يتحللون بذلك من إحرامهم التحلل الأول أو الأصغر، فيحل كل ما كان محظوراً عليهم سوى الجِماع، ثم يتوجهون إلى مكة المكرمة لأداء طواف الإفاضة ويسمى طواف الزيارة، ويسعى منهم بين الصفا والمروة من لم يسع عند أول قدومه مكة قبل يوم التروية، ومن بعدها يتحلل الحجاج التحلل الثاني أو الأكبر، ليحل لهم بذلك كل محظور عليهم من وقت إحرامهم بالحج وأثنائه[2]، وفي أيام التشريق الثلاثة وهي أيام الحادي عشر، والثاني عشر، والثالث عشر من شهر ذي الحِجة وفي كل يومٍ من هذه الأيام يرمي الحجاج بثلاثة جمرات هي الجمرة الصغرى، والجمرة الوسطى، والجمرة الكبرى أو

جمرة العقبة في كل جمرة يرمي بسبع حصيات، والمبيت بِمنى في اليومين الحادي عشر والثاني عشر واجب عند جمهور الفقهاء، ولا حرج على من أراد من الحجاج التعجل بالعودة إلى مكة المكرمة ولم يرمِ الجمرات في اليوم الثالث عشر من ذي الحجة، وفي ختام مناسك الحج، قبل عودة الحجاج إلى بلدانهم وديارهم، يقبِلون إلى مكة المكرمة، ويطوفون طواف الوداع، ليكون ختام مناسكهم وآخر عهدهم ببيت الله الحرام وطواف كعبته المشرفة[1]،

الدراسة التطبيقية:

اختار الباحث عينة عمديه للبحث تختص ببعض خبراء فقه العبادات ببعض الجامعات السودانية،والمهتمين والعاملين في حقل البرامج المتخصصة والبرامج الدينية ببعض القنوات الفضائية السودانية للحصول على آراء أفراد العينة حول كيفية تعزيز وتفعيل التبادل البرامجي التلفزيوني المتخصص بين الفضائيات العربية في إرشاد وتدريب الحجاج، لتحقيق ذلك الهدف صمم الباحث استبانه تتضمن عدداً من الأسئلة، وبعد مراجعة الأسئلة وتدقيقها قام بعرضها على بعض المختصين الأكاديميين لمزيد من التدقيق،ثم قام بتوزيع الإستبانة على العينة المستهدفة بالبحث وعدد أفرادها ستون مبحوثاً، وحصل على الإجابات المطلوبة من المبحوثين ثم قام بتفريغها وتحويلها إلى تكرارات ونسب مئوية حسب الجداول والأشكال البيانية أدناه وذلك على النحو التالي:

الجدول رقم (1) يبين العينة المبحوثة حسب النوع

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	40	٪66.7
أنثى	20	٪33.3
المجموع	60	٪100

الشكل رقم (1) يبين العينة المبحوثة حسب النوع

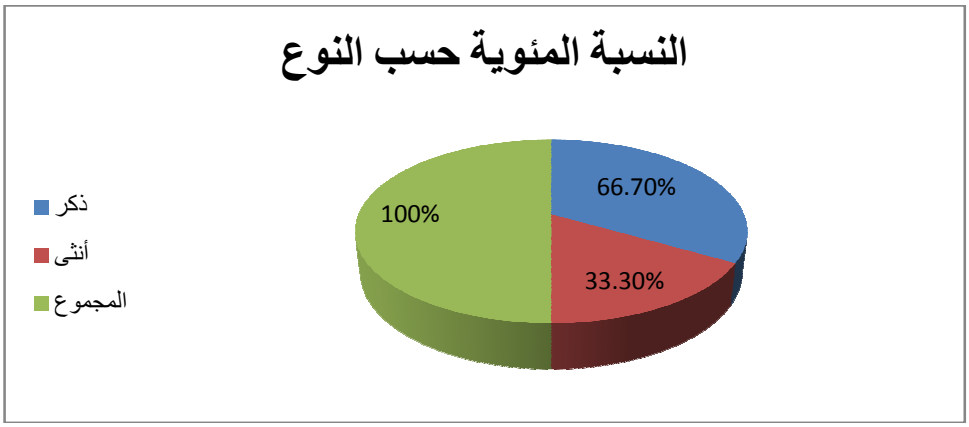

من الجدول والشكل رقم (1) يتضح أن نسبة الذكور من أفراد العينة هي الغالبة حيث بلغت 66.6% أما نسبة الإناث فبلغت 33.4% .

الجدول رقم (2) يبين العينة المبحوثة حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
دون الجامعي	0	00
جامعي	24	٪40
فوق الجامعي	36	٪60
المجموع	60	٪100

الشكل رقم (2) يبين العينة المبحوثة حسب المؤهل العلمي

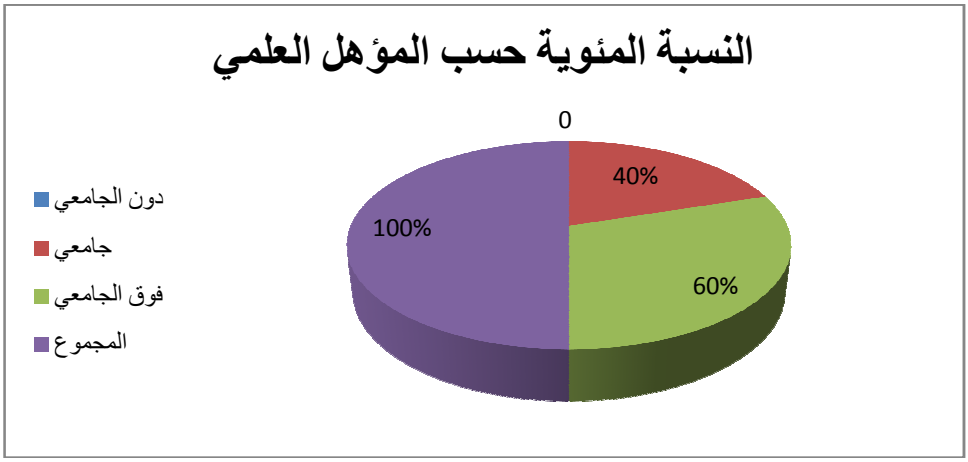

من الجدول والشكل البياني رقم(2) يتبين أن الحائزين على مؤهل فوق الجامعي من المبحوثين بلغت نسبتهم 60% وهذا ناتج عن طبيعة العينة النوعية التي استهدفها البحث، وهم بعض أساتذة العلوم الإسلامية والدعوة وأصول الدين ببعض الجامعات السودانية وبعض المختصين في مجال إنتاج البرامج التلفزيونية من حملة الدكتوراه والماجستير والدبلوم العالي، أما من يحملون مؤهلاً جامعياً جاءت نسبتهم 40%، ولا يوجد من بين المبحوثين من يحمل مؤهلاً علمياً دون الجامعي.

جدول رقم (3) يوضح آراء المبحوثين حول
متابعتهم للبرامج الدينية بالقنوات الفضائية العربية

مستوى المتابعة	التكرار	النسبة المئوية
أتابع باستمرار	30	٪50
أتابع أحيانا	16	٪26.6
أتابع حسب الظروف	10	٪16.7
لا أتابع	4	٪6.7
المجموع	60	٪100

شكل رقم (3) يوضح آراء المبحوثين حول متابعتهم
للبرامج الدينية بالقنوات الفضائية العربية

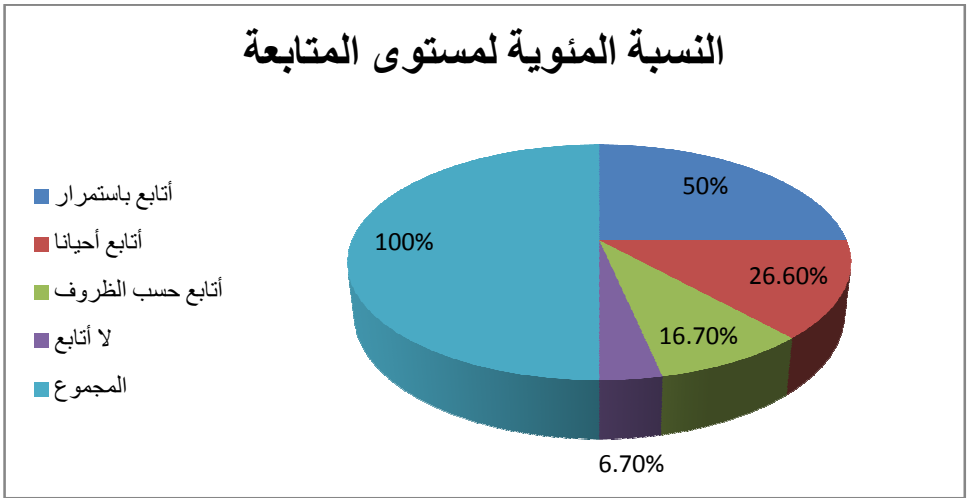

من الجدول والشكل البياني رقم(3) يتبين أن غالبية المبحوثين يتابعون البرامج الدينية بالفضائيات العربية باستمرار بنسبة بلغت 50%، يليهم من يتابعونها أحياناً بنسبة 26.6%، ومن يتابعون حسب الظروف بنسبة 16.7% ، وهذه المتابعة الكبيرة تعود للعينة النوعية المتخصصة والمهتمة بهذا المجال، أما الذين لا يتابعون توقفت نسبتهم عند 6.7%.

جدول رقم (4) يوضح آراء المبحوثين حول درجة اهتمام البرامج الدينية بالفضائيات العربية بتوعية الحجاج وتدريبهم على مناسك الحج

مستوى الاهتمام	التكرار	النسبة المئوية
تهتم بشدة	10	٪16.7
تهتم إلى حد ما	20	٪33.3
غير متأكد	10	٪16.7
لا تهتم	20	٪33.3
المجموع	60	٪100

جدول رقم (4) يوضح آراء المبحوثين حول درجة اهتمام البرامج الدينية بالفضائيات العربية بتوعية الحجاج وتدريبهم على مناسك الحج

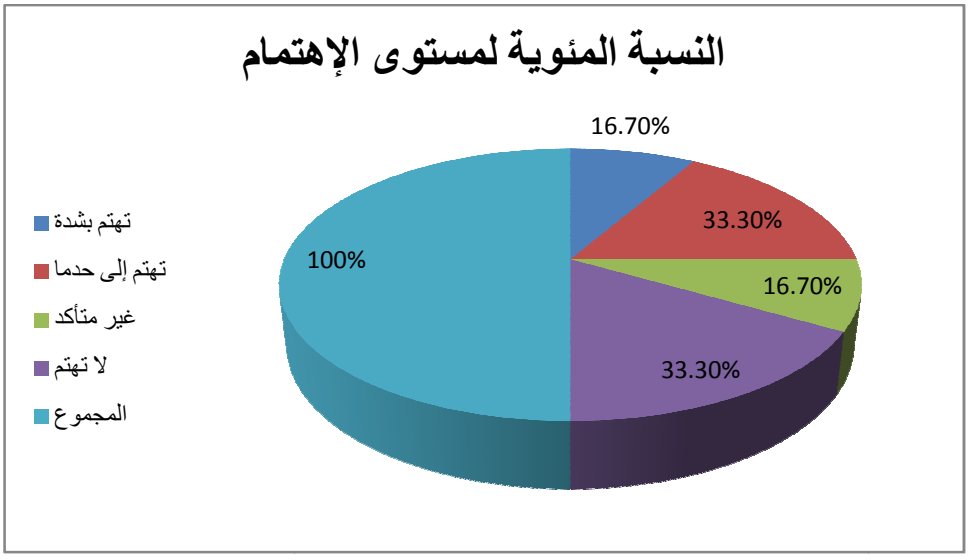

من الجدول والشكل رقم(4) يتضح أن 33.3% من المبحوثين يرون أن البرامج الدينية بالفضائيات العربية تهتم إلى حد ما بتوعية الحجاج وتدريبهم على مناسك الحج،ونفس النسبة من المبحوثين يرون أنها لا تهتم بذلك، وغير المتأكدين بلغت نسبتهم 16.7%، وبنفس هذه النسبة جاء من يرون أنها لا تهتم، وبقراءة تحليلية لهذه النسب يتضح أن البرامج الدينية بالفضائيات العربية لا زالت بعيدة عن الاهتمام الكافي بتوعية الحجاج وتدريبهم تدريباً نوعياً على أداء مناسك الحج.

جدول رقم (5) يوضح آراء المبحوثين حول الشكل الأنسب لتدريب الحجاج على مناسك الحج من خلال البرامج التلفزيونية.

الشكل البرامجي الأنسب	التكرار	النسبة المئوية
برامج حوارية وشرح	4	٪6.7
برامج تمثيل درامي	40	٪66.6
برامج قصصية	4	٪6.7
محاكاة بالمجسمات	12	٪20
أخرى	00	٪00
المجموع	60	٪100

شكل رقم (5) يوضح آراء المبحوثين حول الشكل البرامجي التلفزيوني الأنسب لتدريب الحجاج على مناسك الحج.

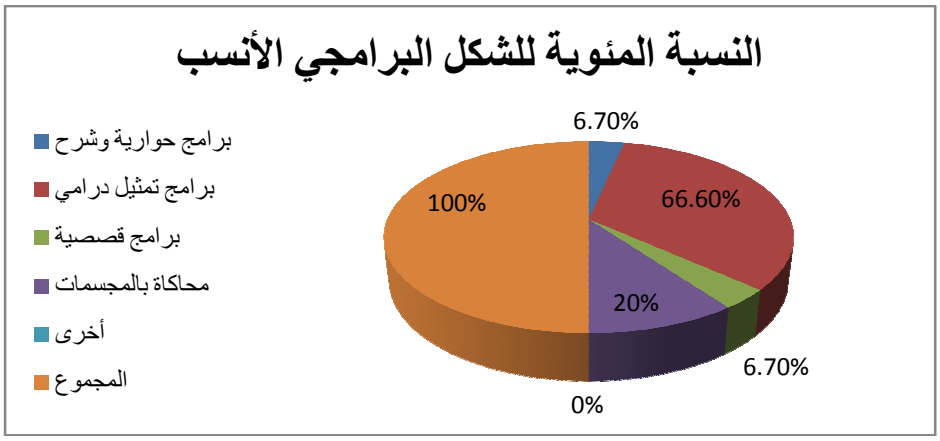

من الجدول والشكل رقم(5) يتضح أن الغالبية العظمى من المبحوثين يرون أن برامج التمثيل الدرامي هو الشكل الأنسب لتدريب الحجاج على مناسك الحج من خلال برامج التبادل التلفزيوني بالفضائيات العربية، وذلك بنسبة بلغت 66.6%، وربما السبب في اختيار هذا الشكل البرامجي لأنه يخاطب كل الناس بمختلف مستوياتهم التعليمية والثقافية، يليهم من يرون شكل المحاكاة بالمجسمات وذلك بنسبة 20%، وتساوت نسبتا من يرون شكل البرامج القصصية، وشكل البرامج الحوارية بنسبة 6.7% لكل منهما.

جدول رقم (6) يوضح آراء المبحوثين حول التوقيت الأنسب لبث تلك البرامج.

التوقيت الأنسب للبث	التكرار	النسبة المئوية
طيلة الدورة البرامجية السنوية	10	٪16.7
خلال الدورة البرامجية الفصلية	24	٪40
قبيل بداية المناسك	24	٪40
أخرى	2	٪3.3
المجموع	60	٪100

شكل رقم (6) يوضح آراء المبحوثين حول التوقيت الأنسب لبث تلك البرامج.

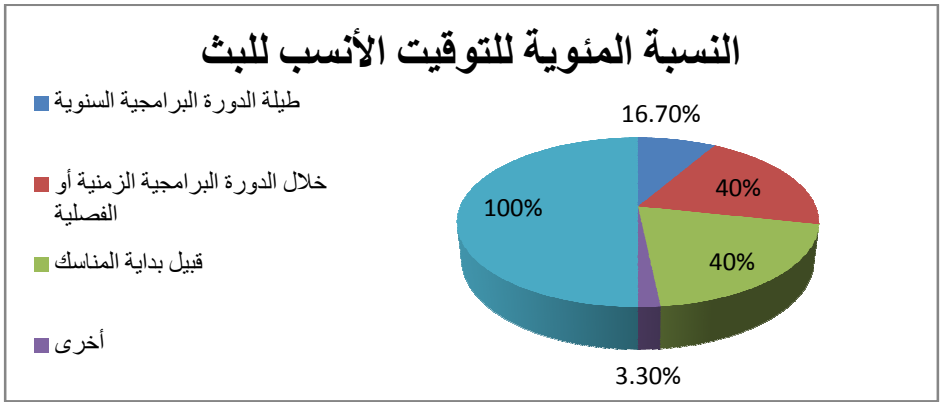

الجدول والشكل رقم (6) يبينان أن من يرون التوقيت الأنسب لتلك البرامج هو خلال الدورة البرامجية الفصلية، ومن يرون قبيل بداية المناسك، بنسبتين متساويتين

40% لكل منهما، يليهما من يرون طيلة الدورة البرامجية السنوية بنسبة 16.7%، أما من يرون توقيت آخر توقفت نسبتهم عند 3.3%.

جدول رقم (7) يوضح رأي المبحوثين حول استخدام أساليب مستحدثة تعزز أثر برامج التبادل التلفزيوني التدريبي على الحجاج.

الأسلوب المستحدث	التكرار	النسبة المئوية
تقديم البرنامج كمقاطع فيديو على الموبايل	44	٪73
تقديم البرنامج كمقاطع صوتية على الموبايل	6	٪10
تقديم البرنامج كرسومات على مذكرة ورقية	6	٪10
أخرى	4	٪7
المجموع	60	٪100

شكل رقم (7) يوضح رأي المبحوثين حول استخدام أساليب مستحدثة تعزز أثر برامج التبادل التلفزيوني التدريبي على الحجاج .

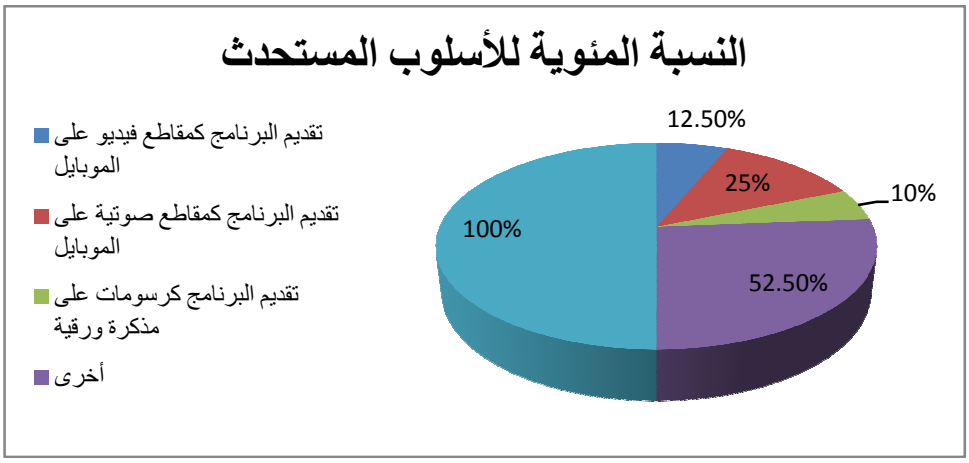

من الجدول والشكل رقم (7) يتبين أن الغالبية العظمى للمبحوثين وبنسبة 73% يرون أن الأسلوب المستحدث الأنسب الذي يعزز أثر برامج التبادل التلفزيوني التدريبي على الحجاج هو تقديم البرنامج كمقاطع فيديو على الموبايل، يليهم بنسبتين متساويتين 10% لكل من يرون تقديم البرنامج كمقاطع صوتية على

الموبايل، ومن يرون تقديم البرنامج كرسومات على مذكرة ورقية، أما من يرون أساليب أخرى جاءت نسبتهم قليلة 7%.

جدول رقم (8) يوضح موافقة المبحوثين حول جدوى تطبيق فكرة التبادل البرامجي التلفزيوني الإرشادي والتدريبي بين الفضائيات العربية.

مستوى الموافقة	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	36	٪60
أوافق	18	٪30
غير متأكد	6	٪10
غير موافق	0	٪00
المجموع	60	٪100

شكل رقم (8) يوضح موافقة المبحوثين حول جدوى تطبيق فكرة التبادل البرامجي التلفزيوني الإرشادي والتدريبي بين الفضائيات العربية.

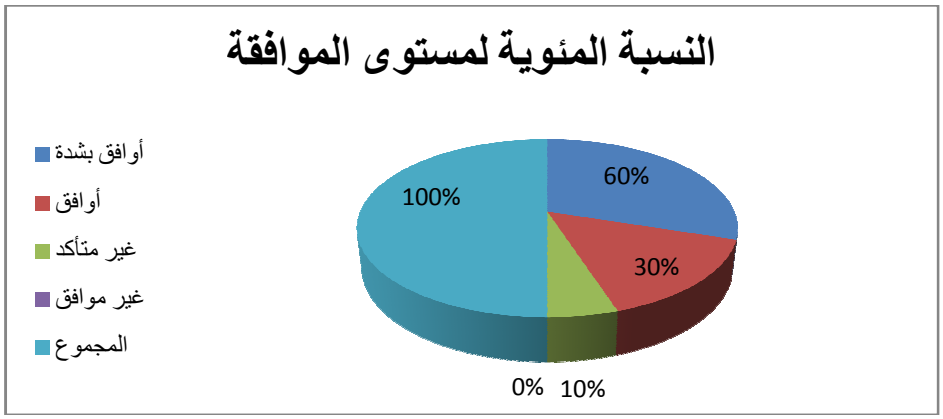

من الجدول والشكل رقم(8) يتبين أن أكثر المبحوثين وبنسبة 60% يوافقون بشدة على جدوى تطبيق فكرة التبادل البرامجي التلفزيوني الإرشادي والتدريبي بين الفضائيات العربية يليهم من يوافقون على ذلك بنسبة بلغت 30%، ومجموع هاتين النسبتين يعطي مؤشراً إيجابياً يؤكد نجاح تطبيق هذه الفكرة، وغير المتأكدين نسبتهم قليلة10% ولا يوجد من بين المبحوثين من لا يوافق على ذلك.

جدول رقم (9) يوضح رأي المبحوثين حول مميزات
الفكرة كبرنامج تبادل تلفزيوني بين الفضائيات العربية

مميزات الفكرة	التكرار	النسبة المئوية
تقلل تكاليف الإنتاج البرامجي	9	٪15
تدفع إلى تجويد الإنتاج وأسلوب العرض	5	٪8.4
تجد الدعم والتمويل من عدة جهات	8	٪13.3
خلق نوع من التكامل بين الفضائيات العربية	12	٪20
توحيد الوجدان العربي والمسلم	8	٪13.3
كل ما ذكر	18	٪30
أخرى	0	٪00
المجموع	60	٪100

شكل رقم (9) يوضح رأي المبحوثين حول مميزات
الفكرة كبرنامج تبادل تلفزيوني بين الفضائيات العربية

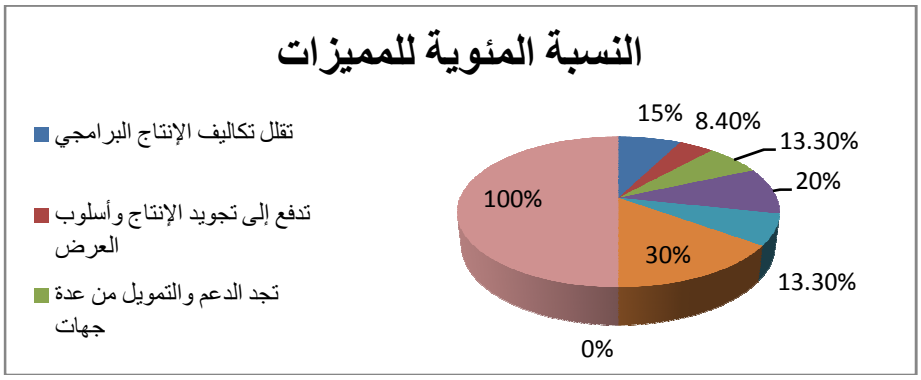

من الجدول والشكل رقم (9) يتبين أن أكثر المبحوثين وبنسبة 30% يرون أن مميزات الفكرة كبرنامج تبادل تلفزيوني بين الفضائيات العربية هي كل ما ذكر، يليهم بنسبة 15% من يرون أن الفكرة تقلل تكاليف الإنتاج البرامجي، ويليهم بنسبتين متساويتين13.3% لكل، من يرون أن مميزات الفكرة هي أنها ستجد الدعم والتمويل من عدة جهات، ومن يرون أن الميزة تكمن في توحيد الوجدان العربي والمسلم، وجاء أخيراً بنسبة 8.4% من يرون أن الميزة في أنها تدفع إلى تجويد الإنتاج وأسلوب العرض.

النتائج والتوصيات:

أولاً: نتائج الدراسة:

1- أوضحت الدراسة أن المبحوثين يتابعون البرامج الدينية بالقنوات الفضائية العربية باستمرار.

2- بينت الدراسة أن المبحوثين منقسمين في آرائهم بين اهتمام البرامج الدينية بالفضائيات العربية بتوعية الحجاج وتدريبهم على مناسك الحج وبين عدم اهتمامها بذلك.

3- أكدت الدراسة أن برامج التمثيل الدرامي هي الشكل الأنسب لتدريب الحجاج على مناسك الحج من خلال برامج التبادل التلفزيونيبالفضائيات العربية.

4- أبانت الدراسة أن التوقيت الأنسب لبث تلك البرامج هو خلال الدورة البرامجية الفصلية، وقبيل بداية مناسك الحج.

5- أوضحت الدراسة أن الأسلوب المستحدث المناسب الذي يعزز أثر برامج التبادل التلفزيوني التدريبية على الحجاج هو تقديم البرنامج كمقاطع فيديو على الموبايل.

6- أكدت الدراسة جدوى تطبيق فكرة التبادل البرامجي التلفزيوني الإرشادي والتدريبي بين الفضائيات العربية.

7- أكدت الدراسة أن مميزات الفكرة كبرنامج تبادل تلفزيوني بين الفضائيات العربية هي خلق نوع من التكامل بين الفضائيات العربية، توحيد الوجدان العربي والمسلم، خلق نوع من التكامل بين الفضائيات العربية، تدفع إلى تجويد الإنتاج وأسلوب العرض، وتقلل تكاليف الإنتاج البرامجي.

ثانياً: توصيات الدراسة :

1- على الفضائيات العربية أن تولي اهتماما كبيراً لتوعية الحجاج وتدريبهم على مناسك الحج من خلال برامج التبادل التلفزيوني المتخصصة فيما بينها.

2- ضرورة تقديم برامج إرشاد وتدريب الحجاج بأساليب شيقة وجاذبة وسهلة الفهم والاستيعاب بالنسبة للجميع.

3- أهمية أن تتضمن الدورة البرامجية التي تسبق موسم الحج هذا النوع من البرامج النوعية والمتخصصة.

4- بعد تقديم هذه البرامج على الفضائيات العربية يجب تعزيز أثرها من خلال إعدادها في شكل مقاطع فيديو تملك للحجاج في هواتفهم المحمولة.

5- ضرورة تبادل هذه البرامج بين الفضائيات العربية لما يحققه من فوائد ومكاسب مباشرة للفضائيات نفسها.

قائمة المصادر والمراجع:

1- سورة البقرة ، الآية 158

2- سورة البقرة ، الآية 189

3- سورة البقرة ، الآيات ،98،96،97

4- سورة البقرة ، الآية،200

5- سورة الحج ، الآية،27

6- سورة آل عمران ، الآية 97

7- رجاء محمود أبوعلام، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية،القاهرة،دار النشر للجامعات،ط1998،1م.

8- محمد الصاوي محمد المبارك ، البحث العلمي ،أسسه وطريقة كتابته ، القاهرة ،المكتبة الأكاديمية ،الطبعة الأولى ، 1992م .

9- عبد الرحمن أحمد عثمان، مناهج البحث العلمي وطرق كتابة الرسائل الجامعية،الخرطوم، دار جامعة أفريقيا العالمية للنشر،1995م .

10- مجمع اللغة العربية المعجم الوجيز، القاهرة، دار التحرير للطبع والنشر، 1980م.

11- علي محمد شمو ، أساسيات الاتصال ومهاراته ، منشورات جامعة السودان المفتوحة ، الخرطوم ، الطبعة الأولى ، 2005م .

12- عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر، من مدرسة الحج، ط1، مكتبة الملك فهد الوطنية،1428هـ .

13- محمد حيدر مشيخ ،صناعة التلفزيون في القرن العشرين،القاهرة ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،1994م .

14- محمد بن صالح العثيمين، فقه العبادات، (العقائد،الطهارات، الصلاة، الزكاة، الصوم، الحج،) ، دار الكتب العلمية، 2003م .

15-https://mawdoo3.com

16- https://sudanjem.com/2014/04

17- http://www.sudanile.com/102934

18- http://www.asbu.net الموقع الرسمى لإتحاد إذاعات الدول العربية

19-http://www.asbucenter.dz/apps/a_web/en/asbucenter-activities.html

20- http://www.articles.islamweb.net